

حقائق التفسير

@ 30 @ | يشرب ، ويقول في ولهه ودهشه : ا ا ، وهو قائم يدور فأُخبر الجنيد بذلك

فقال : | انظروا أمحفوظ عليه أوقاته أم لا ؟ فقيل : إنه يصلي الفرائض فقال : الحمد |
الذي لم | يجعل للشيطان عليه سبيلاً ثم قال : قوموا حتى نزوره إما نستفيد منه أو نفيده
فدخل | عليه وهو في ولهه قال : يا أبا الحسين ما الذي دهاك ؟ قال : أقول : ا ا | زيدوا
علي | فقال له الجنيد : انظر هل قولك ا ا | أم قولك قولك إن كنت القائل ا ا | فإ | ولست |
القائل له وإن كنت تقوله بنفسك فأنت مع نفسك فما معنى الوله فقال : نعم الود | فسكنت
وسكن عن ولهه فكان الشبلي يقول : ا | فقيل له لم لا يقول لا إله إلا ا | ؟ | فقال : لا أنفي
به ضداً . | | وقيل في قوله : ا | هو المانع الذي يمنع الوصول إليه لما امتنع هذا الاسم
عن | الوصول إليه حقيقة كانت اللذات أشد امتناعاً لعجزهم في إظهار اسم ا | ، ليعلموا |
بذلك عجزهم عن ذكر ذاته . | | وقيل في قوله ا | : الألف إشارة إلى الوجدانية واللام إشارة
إلى محو الإشارة ، | واللام الثاني إشارة إلى محو المحو في كشف الهاء . | | وقيل : إن
الإشارة في الألف هو قيام الحق بنفسه وانفصاله عن جميع خلقه ولا | اتصال له بشيء من خلقه
كامتناع الألف أن يتصل بشيء من الحروف ابتداء بل تتصل | الحروف به على حد الاحتياج إليه
واستغنائه عنها . | | وقيل : إنه ليس من أسماء ا | عز وجل اسم يبقى على إسقاط كل حرف
منه اسم | ا | إلا ا | فإنه ا | ، فإذا أسقطت منه الألف يكون ' ا | ' فإذا أسقطت إحدى لاميه |
يكون ' له ' فإذا أسقطت اللامين بقي ' الهاء ' وهو غاية الإشارات . | | وأما وَلَّهَ
الخلق في تولهم فمنهم من وَلَّهَ سره في عظمة جلاله ، ومنهم من وَلَّهَ | قلبه في وجوه
معرفته ، ومنهم من وَلَّهَ لسانه بدوام ذكره . | | وحكي عن ابن الشبلي قال في تجلي
الجنيد في ولهه : ا | فقال له الجنيد : يا أبا | بكر الغيبة حرام أي أن ذكر الغائب غيبة
فإن كنت غائباً فالذكر غيبه وإن كنت تذكره عن | مشاهدة فهو ترك الحرمة . |